

العنوان:	فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي
المصدر:	مجلة الإرشاد النفسي
المؤلف الرئيسي:	الشرفي، لبنى بنت عبدالعزيز عبدالله
المجلد/العدد:	ع43
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الناشر:	جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي
الشهر:	أغسطس
الصفحات:	499 - 525
رقم MD:	711729
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم نفس الطفل، التربية الخاصة، أطفال التوحد، رياض الأطفال، الاختبارات و المقاييس النفسية
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/711729

فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي

أ . لبنى بنت عبدالعزيز عبدالله الشرفي

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر دمج أطفال التوحد في رياض الأطفال في تنمية سلوكهم التكيفي ومن ثم التعرف على إيجابيات الدمج في الصفوف العامة. ومعرفة مدى تنمية واستثارة بعض التعبيرات الانفعالية لطفل التوحد وإكسابه مهارات في التواصل والتفاعل مع الآخرين. تكونت عينة الدراسة من خمسة أطفال توحدين بدرجة بسيطة في مرحلة رياض الأطفال في إحدى المدارس الأهلية التي يوجد فيها فصول للفئات الخاصة، استخدمت الباحثة مقياس (3 PEP) للقياس القبلي والبعدي، ودراسة الحالة لإفراد العينة. ومن ثم قامت الباحثة بتطوير برنامج إرشادي للسلوك التكيفي حيث تم تطبيقه في فترة ستة أسابيع، أي (18) جلسة، مدة الجلسة الواحدة من (35 - 45) دقيقة. وفي ضوء أهداف البحث وحدود فروضة وحجم العينة استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية اختبار Wilcoxon اللابارومتري وأظهرت نتائج الدراسة، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الإدراك اللفظي وغير اللفظي بين متوسطي درجات أطفال التوحد في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى اللغة التعبيرية ومستوى اللغة الاستقبالية، ومستوى المهارات الحركية الدقيقة، ومستوى المهارات الحركية الكبيرة، وفي مستوى التقليد الحركي البصري، وفي مستوى التعبير العاطفي، وفي مستوى التجاوب الاجتماعي، وفي مستوى الخصائص السلوكية الحركية، وفي مستوى الخصائص السلوكية اللفظية بين متوسطات درجات أطفال التوحد في القياسات القبلية والبعدي لصالح القياسات البعدية. كما أشارت استنتاجات الدراسة ان تواجد أطفال التوحد في بيئة الروضة ، ساهم على اكتسابهم مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي التي ساعدت على بناء أواصر الصداقة مع أقرانهم في جميع الأوقات والمواقف في الروضة، مما أدى إلى تنمية مجالات السلوك التكيفي لطفل التوحد في المرحلة المبكرة.

فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي

أ . لبنى بنت عبدالعزيز عبدالله الشرفي

مقدمة:

يعتبر التوحد من الفئات الخاصة التي بدأ الاهتمام والعناية بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة ، وذلك لما يعانيه أطفال هذه الفئة من إعاقة نمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعددة لديهم وتؤدي إلى انسحابهم وانغلاقهم على أنفسهم (أبو السعود ، ٢٠٠٢). وقد بدأت الأوساط الحكومية والأهلية في الدول العربية بالاهتمام باضطراب التوحد في الفترة الأخيرة، وذلك بهدف الإجابة عن التساؤلات العديدة التي تثار حول هذا الاضطراب ، مثل :

- ما مدى فاعلية البرامج التي تقدم للطفل التوحدي ؟

- ما هو مستقبل الطفل التوحدي ؟

وتشكل تنمية السلوك التكيفي لدى الطفل التوحدي جزءاً كبيراً في مساعدته على الخروج من العزلة التي يعيش فيها في المستقبل ، وتؤدي إلى تطور التفاعل الاجتماعي المناسب مما يخفف العبء على الطفل والأسرة . وأكدت العديد من الدراسات أهمية البرامج التربوية المقدمة للطفل التوحدي والتي تساعد على تحسن حالته في المستقبل وتساعد المحيطين به . وقد أشار روبنسن وآخرون (Robbins et al 1991) إلى أهمية التدخل المبكر في تحقيق نتائج إيجابية للطفل التوحدي في المستقبل . كما يشير صادق (١٩٩٣) أن التدخل المبكر المقدم للطفل التوحدي يساعده في التغلب على المشكلات التي يمكن أن تواجهه مثل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويؤدي إلى وجود توافق بين الطفل والأسرة والبيئة التي يعيش بها . ومن وجهة نظر البروفسور لوفاس انه: إذا ما قمنا بتدريب الطفل التوحدي بشكل مكثف وفي بيئة طبيعية وباشترك الأسرة في التدريب كل هذا سيحقق نتائج جيدة وملموسة" . ويرى ولتز (Waltz, 1999) أن المهارات الاجتماعية المهمة للطفل والتي تساهم في زيادة التفاعل الاجتماعي تتضمن ما يلي:

• وجود تواصل بصري مناسب للطفل، وتعلم الطفل للأدب الاجتماعي مثل المجاملات وإلقاء التحية والوداع، كذلك تطور وفهم التواصل غير اللفظي. والمشاركة الاجتماعية مثل المشاركة باهتمامات الآخرين وتكوين صداقات مع أقرانهم. وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها العملية لسنوات طويلة في المجال التعليمي بمراكز الفئات الخاصة، ورياض الأطفال، أهمية الدراسة الحالية علمياً وعملياً. ومن خلال القراءات ومراجعة البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال لم تجد الباحثة - في حدود علمها - دراسة سعودية أو عربية تناولت دمج أطفال التوحد برياض الأطفال ومدى أثره على تنمية السلوك التكيفي لدى الطفل التوحدي . من هنا انبثقت فكرة هذه الدراسة في محاولة للتعرف على مدى فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي، واكتشاف نظام عملية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال ، وأسأل الله العلي القدير التوفيق .

مشكلة الدراسة:

ينادي الاتجاه الحديث بالتدخل المبكر فقد اعتبر عملية دمج الأطفال التوحدين في رياض الأطفال إحدى الاستراتيجيات التي يمكن اللجوء إليها وإتباعها لتنمية مهاراتهم المستهدفة وتعديل سلوكهم غير المرغوب اجتماعياً الذي قد يؤثر إيجاباً على سلوكهم التكيفي ويساعدهم على الاندماج مع أقرانهم العاديين ومن ثم للاندماج مع الآخرين في المجتمع في مراحل متقدمة من سنين حياتهم التالية ، وبالتالي معالجة السلوكيات غير التكيفية والحد من تطورها وتعقيدها في مراحل متأخرة.

إن التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين مع المحيطين يمثل مشكلة كبيرة متعددة الجوانب يمكن التغلب عليها إلى حد ما عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال مما قد يؤثر إيجاباً على سلوكهم الاجتماعي، ومن ثم على مستوى نضجهم الاجتماعي وهو الأمر الذي قد يساهم في مساعدتهم على الاندماج في المجتمع. إضافة إلى أن عمل الباحثة في هذا المجال وعلى مدار سنوات طوال، لاحظت الباحثة الفروق التي تظهر على الأطفال التوحدين المدموجين مع غيرهم من العاديين وغير المدموجين، حيث أن الأطفال المدموجين في البيئات العادية كانوا أكثر تماثلاً وقدرة على الانسجام والتجاوب

فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي

مع المحيطين بهم من الزملاء والمعلمين والمحيطين بهم عامة في بيئاتهم المختلفة، في حين كان غيرهم من المعزولين في صفوف خاصة أكثر تبلوراً حول الذات ، كما أن هناك عددا من الأطفال التوحديين من ذوو الأداء العالي تعتبر البيئة الأفضل لهم هي وجودهم في المدرسة العادية. من هنا، تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في معرفة أثر فاعلية دمج الأطفال التوحديين برياض الأطفال على تنمية السلوك التكيفي لدى هؤلاء الأطفال التوحديين ، حتى تتمكن الباحثة من خلال التجربة العلمية الكشف عن أثر الدمج وفاعليته.

تساؤلات الدراسة:

تحديدا تُحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأثر دمج الأطفال التوحدين مع أقرانهم في رياض الأطفال ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأثر الدمج على مظاهر السلوك التكيفي للأطفال التوحدين ؟

ويتفرع من هذا السؤال سبعة أسئلة فرعية تتدرج تحت خصائص السلوك التكيفي وهي :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في اللغة التعبيرية لدى الأطفال التوحديين قبل وبعد الدمج في رياض الأطفال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في اللغة الاستقبالية لدى الأطفال التوحديين قبل وبعد الدمج في رياض الأطفال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الإدراك اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال التوحديين قبل وبعد الدمج في رياض الأطفال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التعبير العاطفي لدى الأطفال التوحديين قبل وبعد الدمج في رياض الأطفال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التجاوب الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين قبل وبعد الدمج في رياض الأطفال؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في السمات السلوكية الحركية لدى الأطفال التوحيدين قبل وبعد الدمج في رياض الأطفال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في السمات السلوكية اللفظية لدى الأطفال التوحيدين قبل وبعد الدمج في رياض الأطفال؟

أهمية الدراسة :

تهتم هذه الدراسة بتمية التعبيرات السلوكية التكيفية للطفل، وذلك لإكسابه بعض السلوكيات المرغوبة. كما أنها تقدم برنامج سلوكي يمكن تطبيقه، والاستفادة منه لدى هذه الفئة من الأطفال، كما تبرز أهمية هذه الدراسة باعتبارها أنها الدراسة الأولى من نوعها التي تحاول تقديم وصف تفصيلي لأهمية دمج التوحيدين في المدارس العادية، ولأن برامج الدمج قد أخذت منعطفات عديدة خلال السنوات الماضية، حيث بدأت برامج الدمج على شكل اجتهادات شخصية وتجارب محدودة في بعض المدارس الأهلية، ثم أخذت تحتل اهتماماً خاصاً لدى القائمين على المدارس الحكومية. ونظراً للتزايد المطرد في هذه البرامج في العديد من المدارس، ولعدم توفر معلومات كافية عنها، فإن هذه الدراسة ستعمل على تقديم تفاصيل واضحة لعملية الدمج وأهميته بما تشمله من إيجابيات وسلبيات لتكون بالتالي دراسة تساهم في دعم العديد من الدراسات اللاحقة. كما أنها ستوفر مرجعاً آمناً لأولئك المقبلين على تطبيق الدمج. كما تسعى الدراسة الحالية إلى تذليل الصعوبات التي قد تواجه برامج الدمج من خلال المقارنات التي ستحدد عوامل النجاح المؤثرة لدى بعض الجهات والتي يمكن الاستفادة منها في مواجهة التطبيقات الخاطئة للدمج وبالتالي زيادة فرص نجاحه وانتشاره. كما أن أهمية هذه الدراسة ترجع إلى الأسباب التالية : أن استخدام السلوك التكيفي يندرج في تشخيص حالات الإعاقة تحت ما بات يعرف اليوم بالاتجاه التكاملية والذي يعمل على إعطاء صورة متكاملة عن الفرد، كما أن السلوك التكيفي يسهم في الوصول إلى تشخيص أكثر دقة وشمولاً للأطفال التوحيدين من خلال دمجهم مع أقرانهم العاديين، إضافة إلى أن التشخيص الدقيق والمتكامل لحالات الإعاقة ومن ثم دراسة فاعلية دمجهم في المدارس العادية تمكننا من تقديم الرعاية المناسبة لتلك الحالات حيث يمكن من خلاله تحديد نوعية احتياجات كل حالة ووضع البرنامج المناسب لها، وهو الأمر الذي

فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي

يساعد على تحقيق التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة والانخراط مع الآخرين في المجتمع. كما أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت فاعلية دمج التوحديين في هذه السن المبكرة برياض الأطفال ومن ثم الكشف عن تنمية السلوك التكيفي لديهم جعلت أهمية هذه الدراسة واضحة وجلية للدارسين والباحثين.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر دمج الأطفال التوحديين في رياض الأطفال في تنمية سلوكهم التكيفي ومن ثم التعرف على إيجابيات الدمج في مدار التعليم العام لاستخدامها كإطار مرجعي للتطبيقات اللاحقة. ومن ثم معرفة مدى تنمية واستئارة بعض التعبيرات الانفعالية لطفل التوحد في محاولة للخروج به من عزله وكسر الحاجز الموجود بينه وبين المحيطين به فيفاعل معهم ، ويشارك الطفل العادي في الأنشطة المختلفة ، ومن ثم استئارة وتعديل السلوك المضطرب لطفل التوحد بواسطة الدمج في محاولة لدفعه نحو المشاركة الإيجابية المتصلة حتى يخرج الطفل من عزله ويتفاعل اجتماعياً وانفعالياً مع الآخرين. وتنمية بعض مهارات التواصل ، والمهارات الاجتماعية والحركية ، وذلك عن طريق برنامج إرشادي سلوكي (إعداد) الباحثة ويتم تطبيقه من خلال تدريب الباحثة للمعلمة في الصف العادي الذي يتواجد فيه عينة الطلاب العاديين وذلك ضماناً لفاعلية البرنامج.

مصطلحات الدراسة :

الدمج : Integrating

يقصد بالدمج وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع الأطفال العاديين داخل الفصل العادي أو في فصول خاصة ملحقة لبعض الوقت أو طوال الوقت حسب ما تستدعيه حاجة الطفل، مع تقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متعدد التخصصات وإجراء التعديلات الضرورية المادية والبشرية لتسهيل فرص نجاحهم وتقديمهم. يشير مفهوم الدمج إلى تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس وفصول التعليم العام مع أقرانهم العاديين بحيث يتم تزويدهم ببيئة طبيعية مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة، وبذلك يتخلصون من عزلتهم عن المجتمع التي تتمثل في:

وجودهم بمدارس خاصة. كما عرف الدمج من قبل برادلي سيرز وسوتلك (٢٠٠٠) على أنه الاشتراك في البيئة التربوية العامة عندما يعتقد بأن الطفل مستعداً أكاديمياً وانفعالياً. (السرطاوي، ٢٠٠٠).

وتعرفه القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة المعارف (٢٠٠٢) الدمج التربوي: "تربية وتعليم الأطفال غير العاديين في المدارس العادية مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة".

التوحد : Autism

هو نوع من الاضطرابات التطورية والتي تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل وتكون نتيجة لاضطرابات عصبية تؤثر على وظائف المخ ، وبالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو فيجعل التواصل الاجتماعي صعب عند هؤلاء الأطفال ويجعل عندهم صعوبة في التواصل سواء كان لفظي أو غير لفظي ودائماً ما يستجيب هؤلاء الأطفال إلى الأشياء أكثر من الاستجابة إلي الأشخاص ، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغير يحدث في بيئتهم ، ودائماً ما يكرروا حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة ، ويتم الآن البحث عن أهم الطرق التي تعمل على رفع مستوى أطفال التوحد. (Autism Society Of America,1999).

أطفال التوحد: Autistics children

يقصد في هذه الدراسة بهذا المصطلح أولئك الأطفال الذين ينحرفون في إحدى قدراتهم التواصلية أو الحسية أو الإنفعالية أو الأكاديمية ولديهم قصور واضح في السلوك التكيفي ، يظهر في المهارات التكيفية والمفاهيمية والاجتماعية والعملية عما يعتبر عادياً وبالتالي فهم يحتاجون لخدمات تربوية متخصصة. وهم الذين تم تشخيصهم على أنهم توحد بسيط في الروضة التي طبقت فيها الدراسة الحالية.

مدارس رياض الأطفال :

هي مدارس التعليم العام الحكومية والأهلية الخاصة بالبنين والبنات والتي تطبق برامج دمج للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

السلوك التكيفي : Adaptive Behavior

السلوك التكيفي هو السلوك الذي يمثل درجة الفاعلية التي يقابل بها الشخص المعايير الخاصة باستقلاله الشخصي ومسئولياته الاجتماعية المتوقعة حسب عمره الزمني وثقافته التي ينتمي إليها. ويمكن من خلال تنمية سلوك الفرد التكيفي أن يحقق قدراً معقولاً من الاستقلالية بحيث يعتمد على ذاته. ويصبح قادراً إلى حد مقبول على إدارة شؤون حياته اليومية دون أن يضر بالآخرين أو بممتلكاتهم وذلك حسب عمره الزمني والجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها. (صادق ، ١٩٩٣) .

البرنامج الإرشادي:

برنامج تدريبي من إعداد الباحثة يهدف مساعدة أطفال التوحد من الفئة العمرية ما بين (٤ - ٧) سنوات الذين تم دمجهم في روضة الأنجال الأهلية بمدينة جدة على الدمج بفاعلية وتعلم طرق التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين لتنمية السلوك التكيفي . حيث احتوى البرنامج على الأنشطة التالية:

- أنشطة التهيئة: وهي الأنشطة التي بدأت بها الجلسات التدريبية، والتي تم تطبيقها في الدقائق العشر الأولى من الجلسة، فمن خلالها هيأت للطفل المهارة المراد تعلمها في الجلسة، عن طريق ممارسة بعض الأنشطة الصفية المناسبة .
- الأنشطة الرئيسية: وهي الأنشطة التي استندت عليها الباحثة في التدريب على مهارات السلوك التكيفي، حيث تم اقتراح (٦) أنشطة عملية لتحقيق كل هدف من أهداف البرنامج الثلاثة والتي تتمثل في: التواصل- التفاعل الاجتماعي - المهارات الحركية ، واستغرق تطبيق الأنشطة الرئيسية في الجلسة من (٥-٤٥) دقيقة.
- الواجبات المنزلية : هي الأنشطة التي أرسلت مع الطفل لتطبيقها في المنزل ، لتشارك الأسرة في التدريب ومن خلال متابعة الواجبات اليومية ، لنقل و تعميم ما تعلمه الطفل داخل الروضة إلى البيئة الخارجية .

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمتغيرات التي تدرسها وهي فاعلية الدمج على أطفال التوحد في رياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي كما تتحدد بالمنهج الذي اتبع وهو المنهج شبه

التجريبي، والتعرف على أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، وكذلك تتحدد بالعينة المستخدمة في البحث والمكونة من (٥) أطفال من أطفال التوحد في رياض الأطفال " روضة الأناجال الأهلية" للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١ في محافظة جدة، كما تتحدد بالأدوات المستخدمة وهي: مقياس (3 PEP) النفسي التربوي لتقييم وتشخيص الأطفال المصابين باضطراب التوحد ترجمة وتقنين الأستاذ/ نبيل حميدان (٢٠٠٤) ، وبرنامج إرشادي من إعداد الباحثة وتتحدد أيضا بالأسلوب الإحصائي المستخدم وهو اختبار Wilcoxon .

تعليق على دراسات سابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة نلاحظ أن معظم الدراسات أكدت على ضرورة فعالية العلاج بواسطة العلاج السلوكي لدى أطفال التوحد ، ودمجهم في المجتمع وفي المدرسة العادية ومع أقرانهم العاديين ، والتي أكدت أن المدرسة العادية هي البيئة الأنسب لاحتواء أطفال التوحد من خلال دمجهم في الصفوف العادية سواء أكان الدمج دمجا جزئيا أو دمجا كليا وذلك للتخفيف من حدة أعراض التوحد وذلك حسب الحالة التي يعاني منها كل طفل على حده: وذلك مثل التقرير الذي أورده زكريا (١٩٩٥) عن المدارس الأردنية الست ، والدراسة التي أجراها معمور (١٩٩٧) ، ودراسة بدر (١٩٩٧) ، والدراسة التي قامت بها كمال الدين (٢٠٠١) ، ودراسة (Roeyers, 1999), كذلك دراسة Alkin, & Freeman (2000) والتي أكدت الدراسة على تحسن مستوى التحصيل الأكاديمي ومهارات السلوك الاجتماعي للأطفال المدمجين مقارنة مع أولئك الملتحقين في مدارس للتربية الخاصة في الولايات المتحدة ، وكذلك دراسة (Jane, 2002) حيث أكدت دراسته على التدخل السلوكي المكثف لصغار أطفال التوحد حقق نجاحا ليس له مثيل في تعليم مجموعة أطفال التوحد ، ودراسة عبد اللطيف (٢٠٠٤) ، ودراسة (Mackay, Knott, Dunlop, 2007) .

كذلك أكدت بعض الدراسات على ضرورة أن تكون البرامج العلاجية في سن مبكرة وأيضاً أشارت بعض نتائج الدراسات على أهمية التدخل المبكر مع أطفال التوحد حتى يسهل العلاج ، وتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي ، وكذلك تنمية التعبيرات الانفعالية من خلال استخدام برامج التدخل المبكر مثل دراسة (Salt, 2003) ، (Roeyers, 1999)، ودراسة كمال الدين (٢٠٠١) ، ودراسة بدر (١٩٩٧) . كذلك فإن هناك من

الدراسات التي أكدت على أن للدمج فوائد ايجابية لذوي أطفال التوحد على جوانب متعددة كلما زادت فرص حصولهم على خدمات مساندة , مثل دراسة (Cook, et al, 1991) , ودراسة (٢٠٠٥) (Buffington. et .al) . كما أكدت بعض الدراسات على أهمية الدمج لأطفال التوحد مع الأطفال العاديين وذلك من خلال استخدام برنامج تعليم الأقران مثل دراسة (Whitaker, 2004)، ودراسة (James,1996) , وكذلك دراسة (Chamerlain,) (Jones, 2007) ، ودراسة (Kassari, Rotheram-Fuller, 2006) .

وقد لاحظت الباحثة أن الدراسة الحالية تتفق مع معظم الدراسات السابقة في عينة التطبيق (مرحلة الطفولة المبكرة)، حيث أنه كلما تم التدخل مبكرا بدمج أطفال التوحد في حياة المجتمع كانت درجة تكيفه أعلى، مما يحقق نتائج ايجابية للطفل التوحدي في المستقبل، ويؤدي إلى وجود توافق بين الطفل والأسرة والبيئة التي يعيش فيها. أما فيما يتعلق في مقارنة الباحثة لمنهجية الدراسة الحالية مع مجموع الدراسات السابقة فإنها تختلف معها في استخدام اختبار PEP-3 النفسي التربوي والذي أهتم بتشخيص و تقييم الأطفال المصابين باضطراب التوحد ، حيث لا توجد دراسة عربية استخدمته مسبقاً في حدود علم الباحثة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي Experimental Quasi ويقوم هذا المنهج على أساس العلاقة السببية بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل أو التجريبي (الدمج)، والآخر المتغير التابع (مهارات السلوك التكيفي). ومن مميزات المنهج شبه التجريبي إمكانية الثقة بنتائجه من حيث معرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

حيث استخدمت الباحثة التصميم القبلي- البعدي: ويعتمد هذا التصميم على مجموعة واحدة هي المجموعة التجريبية بحيث يتم اختبارها قبلها، ثم يتم إدخال المتغير المستقل عليها، ثم يتم اختبارها بعدياً.

كما استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة case study حيث قامت بدراسة حالة (٥) أطفال من فئة اضطراب التوحد عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الوضع الحالي والسابق للحالة من خلال الإطلاع على الملفات والتقارير ومقابلة الأمهات والمعلمات وملاحظة الحالات وذلك لمعرفة العوامل التي أثرت عليها والخبرات الماضية لهذه الحالات

لفهم جذورها ، باعتبار أن الخبرات التي مرت بها هذه الحالات تركت آثار واضحة على الوضع الراهن لها.

إجراءات تطبيق الدراسة :

أولاً: بعد الموافقة على إجراء الدراسة من قبل الجامعة، تم الحصول على خطاب من الجامعة لإدارة روضة الأبنال الأهلية للسماح للباحثة بتطبيق دراستها.

ثانياً: بداية قامت الباحثة بتطبيق اختبار (PEP 3) الاختبار القبلي على الطلبة الذين تم تشخيصهم على أنهم من أطفال التوحد البسيط ، في روضة الأبنال الأهلية في مدينة جدة.

ثالثاً : قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي في التربية الخاصة، وتحديدًا فيما يتعلق ببرامجها الإرشادي التي قامت بإعداده، والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشر في الموضوع والتي أجريت في بيئات عربية عموماً، والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص وقامت بوضع مجموعة من الأنشطة التي قامت بتدريب أطفال التوحد عليها عينة الدراسة، الملحق رقم (٣) وبعد إعداد برنامج الأنشطة في صورته الأولية، تم عرضه على الأساتذة الأفاضل ذوي التخصص والخبرة الممتازة والذين لهم باع طويل في هذا المجال، فقد تم عرضه على مختصين في التربية الخاصة، وعلم النفس، والإرشاد النفسي والتربوي، واللغة العربية ، وكذلك على بعض المختصين في ميدان التربية الخاصة ممن يعملون مع أطفال التوحد. حيث أخذت الباحثة بملاحظاتهم القيمة فقامت بتعديل ما طلب تعديله، وإضافة بعض الملاحظات التي أوردتها الأساتذة والتي كان لها دور كبير في إثراء البرنامج وإخراجه إلى حيز التطبيق . وبذلك يكون البرنامج قد حكم على صدقه وهو صدق المحكمين.

رابعاً: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الإرشادي السلوكي إعداد الباحثة، وذلك من خلال الإجراءات التالية :

• جلسة خاصة مع إدارة الروضة ومعلمات التربية الخاصة: وفيها تم شرح البرنامج التدريبي وأهدافه والرؤية المستقبلية في حال نجاح البرنامج والذي يعود على أطفال التوحد بالنفع الكبير.

فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي

● جلسة مع إدارة الروضة وجميع معلمات الروضة وأمهات أطفال الروضة : وفيها تم شرح وتوضيح ماهية التوحد ، وطرق التعامل مع طفل التوحد، وأهمية ومبررات الدمج، وإرشادات تعليمية.

● جلسة مع معلمات الروضة في فصول الدمج ومعلمات التربية الخاصة: وفيها تم شرح وتوضيح اختبار (PEP 3) النفس تربوي، والبرنامج الإرشادي السلوكي، والإجابة عن الاستفسارات حول البرنامج .

● مقابلة أمهات المجموعة التجريبية: لإجراء دراسة حالة، ثم شرح وتوضيح البرنامج الإرشادي السلوكي بطريقة مبسطة وتوضيح أهميته وأهدافه، وما هي الأدوار المنوطة بهم لتحقيق الهدف المراد، والإجابة عن الاستفسارات حول البرنامج .

● فترة الملاحظة والتقييم القبلي : استغرقت ثلاثة أسابيع تم تقييم كل طفل وملاحظة سلوكه لتطبيق اختبار النفس تربوي (PEP 3) .

● فترة تطبيق البرنامج: ومدتها (٦) أسابيع تم توزيعها تبعاً للمهارات المراد تعلمها، حيث بلغت ثمانية عشر جلسة بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع مدة كل جلسة بين (٣٥ - ٤٥) دقيقة .

● فترة التقييم البعدي: استغرقت ثلاثة أسابيع ، وتم إعادة تطبيق الاختبار النفس تربوي (PEP 3)

● قامت الباحثة باستخدام الفنيات الإرشادية السلوكية التالية: النمذجة ، والتقليد ، الإرشاد باللعب ، ولعب الأدوار . أما عن عنوان كل جلسة ، وأهدافها ، والإجراءات المستخدمة فيها فهي موضحة في الملحق رقم (٣) .

● خامساً : قامت الباحثة بعد التطبيق القبلي للاختبار بإدخال البيانات الخام ، ومن ثم قامت بإدخال البيانات بعد التطبيق البعدي للاختبار، وقامت بتحليل البيانات واستخراج نتائج الدراسة .

● سادساً: تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء ما يتضمنه الإطار النظري من دراسات. وصياغة التوصيات للدراسة في ضوء النتائج التي تم استخلاصها.
● وقد استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية التالية :

- اختبار Wilcoxon اللابارومتري ، وذلك لمعرفة الفرق بينهما قبل وبعد إدخال المتغير التجريبي (مجموعة واحدة يتم اختبارها قبلياً ، ثم يتم إدخال المتغير المستقل عليها، ثم يتم اختبارها بعدياً) .
- التحليل الكيفي لكل حالة لاكتشاف التغيرات الدقيقة في السلوكيات .

تفسير النتائج ومناقشتها

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر فعالية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي، حيث أظهرت نتائج الدراسة من خلال التحليل الإحصائي للفرضيات العشرة، عن طريق استخدام اختبار ويلكوكسون لمجموعتين مرتبطتين والتي حاولت الدراسة الحالية الإجابة عليها، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال التوحد في القياسات القبليّة والقياسات البعدية لصالح القياسات البعدية في الأبعاد العشرة التالية: (الإدراك اللفظي وغير اللفظي، اللغة التعبيرية، اللغة الاستقبالية، المهارات الحركية الدقيقة، المهارات الحركية الكبيرة، التقليد الحركي البصري، التعبير العاطفي، التجاوب الاجتماعي، السمات السلوكية الحركية، السمات السلوكية اللفظية) .

وعند مقارنة درجات أطفال التوحد الخمسة عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدية، ومقارنة الفروق بين درجات عينة الدراسة بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق الدمج، أظهرت النتائج تحسناً في درجات أطفال التوحد الخمسة، على الموضوعات الأدائية لاختبار النفس تريبوي (PEP-3) في الأبعاد العشرة كلها وهي: الإدراك اللفظي وغير اللفظي (CVP)، اللغة التعبيرية (EL) ، اللغة الاستقبالية (RL) ، المهارات الحركية الدقيقة (FM) ، المهارات الحركية الكبيرة (GM) ، التقليد الحركي البصري (VMI) ، التعبير العاطفي (AE) ، التجاوب الاجتماعي (SR) ، السمات السلوكية الحركية (CMB) ، السمات السلوكية اللفظية (CVB) ، حيث كانت لصالح التطبيق البعدي . وهذه النتيجة التي أظهرتها الدراسة اتفقت مع دراسة كل من (Darrou, Coudurier, C- Yianni, Ledesert, B. Mechelon, C. Lenoir, P. Verrechia, B. Assouline, B Mackay, Knott,) ودراسة (٢٠٠٨، C. Aussilloux, C. Baghdadli, A

(Dunlop, 2007)، ودراسة (Buffington. et al. ٢٠٠٥)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠٠٤)، ودراسة (Whitaker, 2004)، وكمال الدين (٢٠٠١) ودراسة (Roeyers, 1999)، ودراسة (Schwartz, 1999)، ودراسة (James,1996)

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة التجربة التي تم استخدامها في هذه الدراسة، فالدمج تضمن تنوعاً كبيراً وتغييراً مستمراً لتدريبات البرنامج ومفرداته داخل كل مهارة عبر الأنشطة المتعددة التي قامت الباحثة بإعداده، مع التركيز على استخدام أسلوب النمذجة حيث تقوم الباحثة بأداء النشاط أمام الطفل مما يساعد على جذب انتباهه نحو النظر إلى أداء المهمة، ثم يقوم بعد ذلك بتنفيذها، والتقليد، والإرشاد باللعب، ولعب الأدوار، والتكرار حتى الإتيان والتعزيز المستمر والمتنوع المادي والمعنوي بهدف تشجيع الأطفال على أداء الأنشطة مما أدى إلى رفع الروح المعنوية لديهم، والتوجيه اللفظي واليدوي، ومساعدتهم على تكرار السلوك المرغوب فيه، باعتبار عينة الدراسة ممن يعانون من إعاقة التوحد بدرجة بسيطة. فهذه الطرق عملية أساسية للتعليم وترسيخ المعلومات وتخزينها بالذاكرة، وأنها عملية ديناميكية، حيث أظهرت كثير من التجارب الحديثة التي أجريت في الميادين التي تهتم بظاهرة الذاكرة والتعلم أن للتكرار والنمذجة والإرشاد باللعب ولعب الأدوار دوراً أساسياً في عمليات التعلم و الذاكرة.

فأطفال التوحد يعانون من ضعف في الانتباه والإدراك، وقصور في التذكر والتفكير. فهم أكثر قابلية للتشتت، وتكون مدة انتباههم محدودة مقارنة بالعاديين من العمر نفسه. وتكون المشكلة عند عدد من الحالات أنهم لا يمكنهم الانتباه، أو لا يعرفون كيفية ذلك. أن أطفال التوحد مثلهم مثل العاديين يكون لديهم قابلية للانتباه أكثر إذا كانت المادة أو النشاط مشوقاً وممتعاً، لذا جاءت أنشطة البرنامج مدعمة لهؤلاء الأطفال في اتجاه استثارة دافعيتهم نحو التعلم، وذلك من خلال تعددها وتنوعها، وطريقة عرضها، واشتمالها على عنصري التشويق والجذب، وتقديمها وفق أسس تربوية علاجية من حيث التدرج من السهل إلى الأصعب، والتدريب المستمر على فترات منظمة وغير متباعدة مراعية الفروق الفردية بينهم، كما أن استخدام أنواع مختلفة من المعززات طوال فترة التدريب أسهمت بشكل أو بآخر في تعزيز ذلك الاتجاه عند الأطفال، مما أدى إلى تحسن في أدائهم بدرجة ملحوظة.

كذلك تعزو الباحثة هذه النتيجة في ضوء الطريقة المستخدمة في تقديم محتوى البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة خلال عملية الدمج ، حيث استخدمت طريقة تعدد (الوسائط) الحواس، فالتقليد الحركي البصري لا يحدث تلقائياً ولكن لا بد من تهيئة الفرص المناسبة لحدوثه، وذلك باستخدام الطرق والنشاطات التي تجذب انتباه الطفل. إن أسلوب تعدد الوسائط لتنمية التقليد الحركي البصري هو محاولة لاستخدام عدة حواس في التدريب على المهارات الإدراكية، فهناك تباين بين الأطفال في الاعتماد على الحواس والوسائط المختلفة في الحصول على المعلومات أو المثيرات. أي تباين الأهمية بالنسبة داخل الفرد الواحد، مما يفرض عليه تفضيلاً حسيّاً أو معرفياً لأي منها في استقبال المعلومات أو المثيرات، ويمكن من خلال هذه الطريقة إحداث نوع من التكامل بين الوسائط أو الحواس، بحيث يسهم هذا التكامل إسهاماً أكثر فعالية في الاستقبال للنشاط للمعلومات أو المثيرات.

كما استخدمت الباحثة تكرار التدريب باعتبار أن السلوكيات الاجتماعية تزيد بالتدريب، وقد تم إعادة التدريب مرة أخرى على نفس الأنشطة داخل المواقف المنزلية بواسطة الواجبات المنزلية والإرشادات التي تم إرسالها للأُم مع الطفل ، مما يزيد من اتقان المهارات لدى هذه الحالات.

ومن نتائج تلك الفروض ما كشفتته عن تأثير دال إحصائياً للدمج في تنمية المهارات الحركية الدقيقة ، المهارات الحركية الكبيرة لدى أطفال المجموعة التجريبية وهي نتيجة يمكن تفسيرها في ضوء أن البرنامج التدريبي قد تضمن العديد من الأنشطة التي احتوت تدريبات للأطفال على التأزر البصري الحركي ، وتقليد الحركات حسب المفاهيم المكانية ، والتمييز بين الألوان والأشكال والصور والأحجام والحروف والكلمات ، وإدراك أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها، من حيث الشكل واللون والنمط والوضع، كأن يُطلب من الطفل أن يستخرج شكلاً ما من مجموعة أشكال. وبمعنى آخر إن هذه التدريبات حسنت من عملية المهارات الحركية الدقيقة ، المهارات الحركية الكبيرة .

وترى الباحثة إن نتائج هذه الدراسة تؤكد على أهمية أن تبدأ عملية الدمج مبكراً للأطفال التوحد مع الأسوياء في المدارس العادية وفي كافة مجالات الحياة في المجتمع، ولا ننظر حتى يتم تعليمهم وتدريبهم منعزلين، فقد تؤدي هذه العزلة إلي مزيد من سوء التكيف للسلوك.

ولتدعيم سياسة الدمج فإنه يجب أن يقوم مدرسو التربية الخاصة بمساعدة مدرسي الفصول العادية ، وكذلك تدريس الأطفال المدمجين ، وعندما تحول جسامة الإصابة دون الدمج الكامل في الصفوف العادية، فإنه يجب أن يكون للطلاب كلما أمكن ذلك مكانهم من الناحيتين الاجتماعية والتعليمية في قاعات الدراسة العادية، وأن يحصلوا على قدر من التعليم المساعد والتعويضي خارج قاعات الدراسة فرادي أو في مجموعات.

فلا شك أن سياسة دمج أطفال التوحد في المدارس العادية سيكون له أثر كبير في تغيير اتجاهات الأسوياء نحو هؤلاء، بل أيضا تغيير اتجاهات أطفال التوحد نحو الأسوياء، وأن هذه السياسة سوف تحيي الأمل لدى كثير من الأسر وخاصة الفقيرة نحو إعداد هؤلاء الأشخاص للمشاركة في الحياة بأوسع معانيها، وبالتالي إحياء القدرة على مواجهة التحدي. وترى الباحثة من خلال معاشتها لهذه التجربة على مدار ما يزيد عن أربعة شهور أن أهم ما يميز الدمج ما يلي :

- وجود أطفال التوحد مع الأطفال الأسوياء في مبني واحد أو في فصل دراسي واحد يؤدي إلي زيادة التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص المعاقين والأسوياء، كما أن سياسة الدمج تتيح فرصة طيبة للأطفال الأسوياء كي يساعدوا أقرانهم التوحديين .
- التعليم القائم على دمج أطفال التوحد في الروضة العادية يزيد من عطاء العاملين المتخصصين داخل المؤسسة التعليمية، فتطبيق سياسة الدمج وبخاصة تعليم التفاعل وأساليب الحوار بين المجموعات النظامية المتعددة، سيجتج للأطفال المدمجين الحصول على أقصى منفعة من المساعدة المتاحة لهم، من حيث التدريب على حل مشاكلهم وتوجيه ذاتهم.
- إن تعليم الأطفال المصابين بإعاقه التوحد في قاعات دراسة مشتركة يمكنهم من ملاحظة كيف يقوم زملاءهم الأسوياء بأداء واجباتهم المدرسية، وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعملية.
- الأطفال في حاجة إلي نموذج من أقرانهم يقتدوا به ويتعلموا منه، والأطفال ذوي الحاجات الخاصة على وجه العموم وأطفال التوحد خاصة هم أحوج ما يكون لهذا

النموذج، ولعلمهم يجدون في الأطفال الأسوياء فيقومون بتقليد سلوكياتهم ، ويتعلمون منهم المهارات المختلفة.

• أثبتت الدراسات أن لسياسة الدمج أثراً إيجابياً في تحسن مفهوم الذات وزيادة التوافق الاجتماعي لأطفال التوحد عند دمجه مع الأطفال الأسوياء، حيث تبين من هذه الدراسات أن اختلاط أطفال التوحد بالأطفال الأسوياء كان له أثره الإيجابي في تحسن مفهوم التوحديين عن ذاتهم، كما اتضح أن دمج الأطفال التوحديين مع الأطفال الأسوياء في أنشطة اللعب الحر والسباحة أدى إلي اندماج الأطفال معاً في لعب جماعي تعاوني (تلقائي)، والتي تزايد مضطرد في التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهما.

وترى الباحثة أن أهمية الدمج أطفال التوحد في رياض الأطفال يعود الى ما تنفرد به هذه المرحلة من:

• تطبيق منهجاً يهدف إلى تنمية مهارات الإنصات والتمييز السمعي، والتمييز المرئي وكذلك تناظر العين مع اليد، ونمو الأنامل الصغيرة، القدرة على التركيز، الميل نحو التواصل والتعبير بواسطة اللغة الشفهية والكتابة ومهارات عديدة أخرى والاهتمام بتوجيه سلوك الأطفال .

• مواضيع الوحدات التعليمية التي يحتويها منهج رياض الأطفال تفي بحاجات الطفولة وتهدف إلى إثارة اهتمام الأطفال بمواضيع ترتبط بأمر حياتهم اليومية وتتناسب مع بيئتهم وحاجاتهم.

• البيئة التربوية المعدة حسب أركان تعليمية بمساحات محددة وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين، ويتم فصل كل مساحة بواسطة حاجز طبيعي ويزود كل ركن بالمواد والوسائل والأدوات التي ترتبط بموضوع الركن ، يساعد ويساهم في تنمية قدرات الأطفال وعلى الاتصال والتواصل مع بعضهم ، حيث يعتبر سلوك الطفل واتصالاته الاجتماعية جزءاً لا يتجزء من العملية التربوية الكاملة .

• نوعية البرامج والأنشطة التعليمية المستخدمة كأغاني الأطفال المشتملة على جمل تكرارية بها سجع حيث تعمل هذه الأغاني على تحسين تركيز انتباه الطفل بصفة عامة وأطفال التوحد بصفة خاصة، كذلك استخدام الصور وقصص الأطفال المصورة في

- الروضة يشجع أطفال التوحد على مشاركة الانتباه مع الآخرين من خلال التركيز والإشارة الى صور القصة نفسها.
- إكساب الطفل مهارات اجتماعية تساعده على بناء أواصر الصداقة مع أقرانه في جميع الأوقات والمواقف في الروضة .
- تعمل معلمات وموظفات رياض الأطفال على تعليم الأطفال من خلال اللعب واستخدام الحواس والتدريب باستمرار على المهارات ، وإعطاء الفرص لهم ليعبروا مما يجول بخواتمهم، عبر الرسم ، الدهان ، اللصق ، التشكيل، البناء ، استخدام اللغة ، حكاية القصص، وعرض انتاجهم، لتسهيل مهمة الأطفال ومساعدتهم على الوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية .
- يحتم نظام رياض الأطفال على التعاون والتواصل بين المنزل والروضة من خلال تنظيم الاجتماعات وعقد اللقاءات والحلقات الإرشادية للأمهات، ودعوة الأمهات اللواتي يرغبن للحضور كزائرات أو كمساعدات للمعلمة داخل غرفة الصف في وقت محدد من البرنامج.
- وما يميز روضة الأناجال الأهلية التي تم تطبيق الدراسة الحالية فيها التالي :
 - أن فصل التربية الخاصة من ضمن فصول الروضة وليس فصل معزول في آخر الروضة كما هو موجود في بعض الروضات الحكومية لدمج الإعاقة العقلية.
 - الإدارة الجيدة المتعاونة التي لها اتجاهات ايجابية نحو الدمج، ساهمت في مساعدة المعلمات والسعي في تطويرهم بإلحاقهم بالدورات التدريبية وورش العمل.
 - تقبل أطفال الروضة لأطفال التوحد والتفاعل معهم، لأنهم وجدوا نموذج وقوة من المديرة والمعلمات في التعامل الطبيعي مع أطفال التوحد.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وبناءً على خبرة الباحثة العملية في هذا المجال توصي بالتالي :

- ضرورة أن يتم إعادة النظر في برامج الدمج بصورة شاملة بحيث تكون قادرة على تلبية حاجات الطلبة ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام وأطفال التوحد بشكل خاص

سواء على الصعيد الأكاديمي، أو الاجتماعي، أو الانفعالي. وضرورة التركيز ضمن مدارس الدمج على تقديم البرامج التربوية.

• ضرورة أن يتم التخطيط والتنفيذ لبرامج الدمج في بداية مراحل التعليم الأولى (رياض الأطفال) ، على أن يكون التخطيط ملائماً يتم وضعه من قبل أخصائيين من ذوي الخبرات العالية والاطلاع على خصائص ومميزات أطفال التوحد قبل البدء بتطبيق برامج الدمج ، بإعتبار أن الهدف الأساسي للدمج يتمثل في توفير بيئة ملائمة لدعم الأداء بشكل كلي سواء أكان الأكاديمي منه أو دعم السلوك التكيفي أو الاجتماعي الانفعالي.

• ضرورة أن يتم الإعداد لجميع العناصر ذات العلاقة بعملية الدمج ، الإعداد الذي يمكنهم ويضمن تطبيق عملية الدمج بشكل علمي وصحيح، ومن هؤلاء العناصر: المعلمون ، والطلبة العاديون ، والهيئات الإدارية في المدارس، وأسر أطفال التوحد، إلى أن يصل إلى المجتمع المحيط أو ذو العلاقة بعملية الدمج . إضافة إلى ضرورة الحرص على أن يتم التعاون بين جميع العناصر المعنيين بالعملية التعليمية التعلمية في تقديم خدمات تربوية فردية وتزويد المدارس بمتخصصين من مختلف التخصصات المساندة بهدف تقديم خدمات للطلبة ذوي إعاقة التوحد.

• ضرورة أن يتم بعض التعديلات ذات العلاقة في الدمج كالوسائل المعينة والمناهج الدراسية بحيث تتلاءم وحاجات أطفال التوحد .

• الاستعانة بنتائج الدراسة في إعداد برامج تدريبية علاجية لأطفال التوحد بدرجة بسيطة من خلال اختيار مهارات السلوك التكيفي.

• ضرورة أن يتم تدريب معلمي التربية الخاصة في غرف المصادر التابعة لوزارة التربية والتعليم ومعلمي الفصول العادية الذين لهم تماس مباشر بالأطفال المدمجين قبل الخدمة وأثناءها على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس أطفال التوحد، والتي من شأنها الارتقاء بمستويات الأداء الأكاديمي والمهارات الأخرى لدى أطفال التوحد المدمجين بالمدارس.

• أن تراعى البرامج التي يتم تقديمها لأطفال التوحد العمليات النفسية الأساسية كالإدراك البصري والإدراك السمعي، والانتباه، والذاكرة، وإزالة المثبثات المشتتة. فهي أحد

الأسباب الرئيسة المعيقة لعملية التعلم لدى هؤلاء الأطفال، مع تقديم التدريبات التي تخفف من حدة تأثير تلك العمليات قدر الإمكان، كأن يتم الاستفادة من برنامج الأنشطة التي قامت الباحثة بتطوير وإعداده لتطبيق التجربة التي قامت بها والتي تضمنت تدريب أطفال التوحد على الإدراك اللفظي وغير اللفظي، واللغة التعبيرية، واللغة الاستقبالية، والمهارات الحركية الدقيقة، والمهارات الحركية الكبيرة، والتقليد الحركي البصري، والتعبير العاطفي، والتجاوب الاجتماعي، والخصائص السلوكية الحركية، والخصائص السلوكية اللفظية.

• ضرورة أن يتم التوسع في إنشاء أقسام للتربية الخاصة في كافة مناطق المملكة يكون هدفه التوسع في عملية الدمج .

الدراسات المقترحة

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة إجراء الدراسات العلمية التالية :

• إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي يكون هدفها الرئيس الكشف عن أثر الدمج على أطفال التوحد في كل الجوانب والنواحي كالأكاديمية، والاجتماعية، والانفعالية وغيرها.

• إجراء مزيد من الدراسات والبحوث تتناول فئات عمرية غير الفئات العمرية التي تم بحثها في هذه الدراسة كأن تتناول المرحلة الابتدائية، أو مراحل عمرية متقدمة.

• إجراء مزيد من الدراسات والبحوث تتناول أثر الدمج في مهارات وسلوكيات غير المهارات والسلوكيات التي تناولتها هذه الدراسة.

• تتمنى الباحثة على القائمين على أقسام التخطيط التربوي وغرف المصادر والإرشاد التربوي وعلى كل أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الموقرة إجراء دراسة على مستوى المملكة تكون منهجيتها واحده وهدفها واحد وهو الكشف عن أثر دمج ذوي الحاجات الخاصة عامة وذوي إعاقة التوحد خاصة في المدارس العادية لنستطيع تعميم نتائج هذه الدراسات على المملكة عامة والتي من خلالها يتم وضع آلية وخطط إستراتيجية لكيفية دمج هذه الفئات في المجتمع، مما يؤدي بالنفع والفائدة على المجتمع عامة بكل أطرافه الرسمية والشعبية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو السعود، نادية إبراهيم عبد القادر (٢٠٠٢) : فعالية استخدام برنامج علاج معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية وآباءهم . رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة.القاهرة: جامعة عين شمس.
٢. أبو عمشة، يوسف حسن احمد (٢٠١٠) : دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. قسم التربية الخاصة . كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة. عمان العربية .
٣. الأشقر ، مريم صالح (٢٠٠٣) : دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، إصدار المركز الثقافي الاجتماعي .الدوحة .قطر .
٤. بدر ، إسماعيل محمد (١٩٩٧) : مدي فعالية برنامج العلاج بالحياة اليومية في تحسين حالات الأطفال ذوي التوحد. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي والمجال التربوي ، ديسمبر ، المجلد ٢ ، جامعة عين شمس ، ص(٧٢٧-٧٥٦).
٥. بن صديق، لينا (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة .عمان: الجامعة الأردنية.
٦. جوردن، ر. بيول ، س (٢٠٠٧): الأطفال التوحديون - جوانب النمو وطرق التدريس - ط١. القاهرة: عالم الكتب.
٧. الحكيم ، رابية (٢٠٠٣) : دليلك للتعامل مع التوحد. (ط١) .شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر. المملكة العربية السعودية.
٨. الخطيب، جمال. الحديدي، منى (١٩٩٨) : التدخل المبكر - مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
٩. الخطيب، جمال. الحديدي، منى (٢٠٠٣) : مناهج وأساليب التدريس. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: بيروت، لبنان.
١٠. الخطيب، جمال. الحديدي، منى (٢٠٠٤) : برنامج تدريبي للأطفال المعاقين. دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي

١١. الخطيب، جمال، الصمادي، جميل، الروسان، فاروق، الحديدي، منى، يحي، خولة، الزريقات، إبراهيم، العميرة، موسى، السرور، ناديا (٢٠٠٧): *تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة*. دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

١٢. خوجا، علي (٢٠٠٤): *تعديل سلوك المعاقين عقلياً، مجلة الكرمه*. الصادرة عن كلية دايفد يلين. القدس: المطبعة العربية الحديثة، ص ١٦٣-١٦٩.

١٣. *التقرير النهائي لليونسكو "المؤتمر العالمي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة: تقديم المعونة للتلاميذ المعاقين في المدارس العادية - استراتيجيات لتدريب المعلمين*، ١٩٨٥م.

١٤. الروسان، فاروق (١٤٢١): *الذكاء والسلوك التكيفي*. دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض.

١٥. الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٤): *التوحد: الخصائص والعلاج*. (ط١). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

١٦. زكريا، زهير (١٩٩٥): "مدارس لا تستثني أحداً من الطلبة" *مجلة دراسات*، الجامعة الأردنية، المجلد ٢٢ (أ) العدد ١٦ الملحق، ١٩٩٥م، ص ٦٥-٧٩.

١٧. سليمان، عبد الجواد (٢٠٠٣): *ليل الوالدين والمتخصصين في التعامل مع الطفل التوحد*. ط١، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٨. سليمان، عبد الجواد (٢٠٠١): *إعاقه التوحد*. ط١، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٩. شاش، سهير محمد (٢٠٠٢): *التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج*. ط١، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢٠. الشامي، وفاء (٢٠٠٤): *خفايا التوحد. أشكاله وأسبابه وتشخيصه*. (ط١). جدة: مركز جدة للتوحد.

٢١. الشامي، وفاء (٢٠٠٤): *سمات التوحد. تطورها وكيفية التعامل معها*. (ط١). جدة: مركز جدة للتوحد.

٢٢. الشخص، عبد العزيز (١٩٩٢): *مقياس السلوك التكيفي للأطفال، المعايير المصرية والسعودية*. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢٣. الشخص، عبد العزيز، العبد الجبار، عبدالعزيز، السرطاوي، زيدان احمد (٢٠٠٠):
الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الجامعي: العين - الامارات
العربية المتحدة .
٢٤. صادق، فاروق (١٩٩٣): دليل مقياس السلوك التكيفي. ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية:
القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٢٥. الصبي، عبد الله محمد (٢٠٠٩): التوحد وطيف التوحد . ط/١، الرياض ، المملكة
العربية السعودية.
٢٦. عادل، مهدي (٢٠٠٧) : اضطراب طيف التوحد. دار الفكر للنشر والتوزيع : عمان ،
الأردن.
٢٧. عمارة، ماجد السيد علي (٢٠٠٥): إعاقة التوحد . ط/١، مكتبة زهراء الشرق:
القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٢٨. عبد اللطيف، نشوي عبد الحليم (٢٠٠٤): فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم
بالأنموذج في تنمية بعض من المهارات الاجتماعية لدى طفل التوحد. دراسة حالة ،
رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.
٢٩. غزال، مجدي فتحي (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية
لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان. رسالة ماجستير في التربية الخاصة
كلية الدراسات العليا .الجامعة الأردنية.
٣٠. الفهد، ياسر محمود (٢٠٠١): التوحد. ط/١، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
٣١. القاسم، ج وآخرون (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية. دار الصفاء للنشر والتوزيع :
عمان، الأردن .
٣٢. قطب، نيرمين عبدالرحمن (٢٠٠٤): برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي وأثره في
تطوير استجابات التواصل اللفظية وغير اللفظية لعينة من أطفال التوحد. رسالة
ماجستير. جامعة أم القري.
٣٣. كامل ، محمود (٢٠٠٣): الأوتيزم - الإعاقة الغامضة بين الفهم والعلاج . مركز
الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية.

فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي

٣٤. كمال الدين، هالة فؤاد (٢٠٠١): تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال المصابين بأعراض التوحيدية ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

٣٥. محمد، عبد المعطي (٢٠٠٣): جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً، ط٢ ، دار الرشا : القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

٣٦. مصطفى، جميل (٢٠٠٨): التوحد ، دار أخبار اليوم: القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

٣٧. معمور، عبد المنان ملا (١٩٩٧) : " فاعلية سلوكي تدريبي في تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحديين، المؤتمر الرابع الدولي لمركز الإرشاد النفسي ، (٢-٤)ديسمبر ، المجلد الأول ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ص٤٣٧-٤٦٠ .

٣٨. الوزنة ، طلعت حمزة (٢٠٠٤): التوحد بين التشخيص والعلاج. ط/١ ، الرياض: المملكة العربية السعودية.

٣٩. اليونيسكو (١٩٩٤): بيان سلامنكا بشأن المبادئ والسياسات والممارسات في تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، باريس.

40. *Autism Society Of America*(1999):What is autism? USA, Bethesda, MD.

41. -*Autism Society of North Carolina* (1999): Autism Primer Twenty Questions & Answers. Raleigh : Autism Society of North Carolina.

42. -Cook, B., Semmel, M., & Gerrer, M. (1991): "Attitudes of principals and Special Education Teachers Towards the Inclusion of students with Disabilities," *Remedial and special Education*, Volume 20 No. 4 , Pages 199-207, 243.

43. -Chamberlain, B. Kasari, C. Rotheram , F. (2007): Involvement or Isolation ? The Social Networks of Children With Autism in Regular Classrooms, *J . Autism Dev Disord*, V(37), pp 230-242.

44. -Dorman, B. & Lefever, J . (1999): *What is autism?* Autism Society of America. Bethesda, MD.

45. -Freeman, S. & Alkin, M. (2000) : “Academic and Social Attainments of children with Mental Retardation in General Education and Special Education Settings.” Remedial & Special Education, Volume 21, No. 1, pp 3-18.
46. -Gilotty, L. Kenworthy, L. Sirian, L. Black, D,O.Wanger, A,E (2002): Adaptive Skills and Executive Function in Autism Spectrum Disorder .*Child Neuropsychology*. V8 (4), pp 241-248.
47. Gutierrez, A. Hale,M . Gossens,K. Sobrino- Sanchez, V.(2007): Evaluation the Social Behavior of Preschool Children with Autism in an Inclusive Playground Setting, *International Journal of Special Education* ,V22(3), pp26-30.
48. -James, B. (1996) : Increasing Social Interaction Of preschool With Autism Through Relationships With Typically Developing peers. *Eric ,(ED)* 400654.
49. -Jones, V. (2007): I felt like I Did Something Good – The Impact on Mainstream Pupils of a Peer Tutoring Program me for Children With Autism, *British Journal of Special Education*. V(34), pp(1-10).
50. Lewis , R. & Doorlag , D. (1987): *Teaching Special Education In The Mainstreaming* . second edition.
51. -Mackay, T. Knott, F .Dunlop, W.(2007): Developing Social Interaction and Understanding in Individuals with Autism Spectrum Disorder : A group work intervention, *Journal of Intellectual and Developmental Disability*, V 32(4), pp 279-290.
52. Mauricem, C. (1996): *Behavioral Intervention for Young Children with Autism*. Austin, PRO- ED Inc.
53. Roeyers ,H.)1999) : A peer mediated proximity Intervention To facilitate The Social Interaction Of Children With A pervasive Developmental Disorder .*British Journal of special Education* ,vol (11)no(2)p29-47.
54. Salt ;J . Blanton; J ,G.W. (2003) : The Scottish Central for Autism Preschool treatment Program Autism The International ,*Journal ,of Research And –practice* .vol (5)n(6).pp362-400.
55. Schwartz , S .(1999): Outcomes For Children With Autism : Three Case Studies ,Topics In Early Childhood–*Special-education* ,fat,vol,18(3)pp.132-143.

56. -Schalock, R. et al. (1994): The changing conception of mental retardation; Implications for the field. *Journal of Mental Retardation*, v 32, n 3.
57. Sailor, W., et al., (1989): *The comprehensive local school: Regular education for all students*. Balimore: paul H. brookes.
58. Salend (1998): *Effective Mainstreaming, creating Inclusive Classroom* “. 3rd ed , Prentice- Hall ,Inc ,New Jersey ,USA.
59. -Schulz,T. (1999) : *Mainstreaming Handicapped Students, A Guide for Classroom Teachers* “ 2rd ed , Allynand Bacon, Inc, Boston , USA.
60. -Thomas, K. (2001): Access to Care Autism – Related Services. *Springer Science & Business Media, LLC* 2007.
61. -Weiss., Mary-J.(2002): Differential Rates Of Skills Acquisition And Outcomes Of Early Intensive Behavioral Intervention For Autism, *Behavior-Interventions*, Jan-Mar,v.14,(1) : 3-22.
62. -Whitaker , p, (2004) : Fostering Communication and Shared Play Between Mainstream Peers and Children with Autism: Approaches, Outcomes and experiences, *British Journal of Special Education*, V31(4). Pp 215-222.
63. Yianni-Coudurier, C. Darrou, C. Lenoir, P. Verrechia, B. Assouline, B. Ledesert, B. Mechelon, C. Aussilloux, C. Baghdadli, A (2008): What Clinical Characteristics Of Children whit autism Influence their Inclusion in Regular Classrooms ? , *Journal of Intellectual Disability Research*, V52(10), pp 855- 863.

The effectiveness of Integrating Autistic Children at Kindergarten in Development Adaptive Behavior

Abstract

This study aims to examine the effect of Autistic children inclusion in Kindergarten classrooms, focusing on examining the inclusion effect on adaptive behavior development in these children, and identifying the advantages of such work. In addition, identifying how beneficial is inclusion in the development and stimulation of emotional expression in Autistic children, and how inclusion can help in obtaining these children communication and interaction skills with the others.

The study sample consists of five preschool children studying in a special education classroom in a privet school. **All five children are known to exhibit symptoms of mild autism.** The researcher have used the (Psycho educational Profile –Third Edition PEP 3) as s measurement for both the pretest, posttest, and for the state assessment of each individual. From there, the researcher have expanded a training program for adaptive behavior and applied it for six weeks in the form of eighteen session, each session ranges from thirty five to forty five (35 – 45) minutes .

To meet the research objective, hypothesis, and sample size, Wilcoxon signed-rank test was used as a non-parametric statistical hypothesis test. The results indicated that there were statically significant differences (0.5) at the level of verbal and nonverbal recognition in favor to the post test. Moreover, the results showed that there were statically significant differences in the expression language level, minor motor skills level, vision motor imitation level, emotional expression level, social response, and in the level of characteristic verbal behavior in the average grade autistic children.